ليلة الحنة في روما القديمة

في زمنٍ كانت فيه روما تُشيّد مجدها بالحجر والرخام، وكانت القصور تزينها الأعمدة الشامخة والتماثيل الخالدة، وبين ساحات الإمبراطورية التي شهدت مواكب القادة واحتفالات النبلاء، وُلدت حكايةٌ ستُكتب بحروفٍ من ذهب.

في ليلةٍ تشتعل فيها المشاعل داخل أروقة القصر، وتصدح القيثارات تحت ظلال الأعمدة الرومانية، اجتمع الأشراف والحكماء ليشهدوا ليلةً لا تُنسى.

هناك وقف زياد ماكسيموس... القائد النبيل، صاحب القلب الشجاع، الذي عبر طرق الإمبراطورية باحثًا عن أعظم انتصارٍ لا تصنعه السيوف، بل تصنعه المشاعر.

وهناك ظهرت سما أوريليا... سيدةٌ من سيدات روما، تتزين بأكاليل الغار وثياب الحرير، تمشي بين أروقة القصر كأنها لوحةٌ رسمها فنانو العصر الذهبي.

وعندما التقت الأعين، هدأت همسات القصر، وخفت صوت القيثارات، وكأن آلهة روما قد توقفت لحظةً لتبارك هذا اللقاء الذي سيبقى خالدًا عبر العصور.

وفي هذه الليلة، وبين ألسنة النار الراقصة في المشاعل، وأصوات النوافير التي تملأ حدائق القصور، تُعلن بداية عهدٍ جديد، عهدٌ يجمع بين زياد ماكسيموس وسما أوريليا، في قصةٍ ستروبها الجدران الرخامية، وتحفظها ساحات روما، وتتردد أصداؤها مع مرور السنين.

فلتشهد روما، ولتشهد معابدها وقصورها، أن هذه ليست مجرد ليلة احتفال... بل ميلاد أسطورة حبٍ كُتبت في قلب الإمبراطورية، لتبقى خالدةً ما بقيت حكايات العظماء تُروى بين البشر.